الحراك الإعلامي المدرسي ما له وما عليه؟!

محمد صامل الصبحي

المتتبع للحراك الإعلامي للمدارس في مواقع التواصل الإلكتروني ، يلحظ نشاطاً فاعلاً و شاملاً ، لا يقتصر على الفعاليات التعليمية و التربوية المعتادة فحسب ، بل يتجاوز ذلك إلى أنشطة المسرح المدرسي ، و الصحة المدرسية ، و المعارض الوطنية و الاجتماعية ، و الخدمات الإدارية كتطوير خدمات (الصادر ، و الوارد ، و الإرشيف) و تحسين البيئة المدرسية و التهيئة لاختبار القدرات و الاختبار التحصيلي ، و مجالس الآباء و الأمهات و غيرها .

و قد أحصيت ما يزيد على 102 موقعاً شملت مواقعا للمدارس و مواقعا للأقسام التعليمية بها ، و مواقعا للمعلمين و المعلمات تصب في نفس السياق ، و تحظى مدارس البنات بما يزيد عن 80 % من المواقع المشار إليها و هي الأكثر نشاطاً و الأفضل طرحاً فنياً و صحفياً.
و من خلال خبرتي الإعلامية المتواضعة أرصد بعض إيجابياتها :

- المساهمة في تعزيز الشراكة المجتمعية بين المدارس و المجتمع.

- توثيق المناشط و الفعاليات المدرسية ليمكن العودة إليها متى مادعت الحاجة.

- الارتقاء بالبرامج من مجرد مناشط نظرية بحتة إلى فعاليات مصورة و مؤثرة.

- اكتشاف مهارات المعلمين و المعلمات في تحرير و صياغة التقارير و الأخبار الصحفية المصورة و صقل خبراتهم في هذا الشأن.

- توظيف التقنية في تعزيز و نقل الخبرات بين المدارس و تحفيز معلميها على التنافس في تحرير مادتها و إخراجها بصورة جيدة.

أما عن سلبياتها فهي كأي عمل بشري لايخلو من نواقص ، و لعل من نافلة القول أن هذه السلبيات لاتقتصر عليها بل تندرج أيضاً على صحف المحافظة الإلكترونية الأكثر انتشاراً ، و منها :

1- إطلاق العنان للذاتية في صياغة المادة الصحفية و إخراجها.

2- المبالغة في الثناء و المديح الشخصي ، و إطلاق بعض المسميات التي لا تنسجم مع العرف الصحفي و لا مع تعليمات وكالة الإعلام الداخلي (الجهة المخول لها تنظيم القطاع الصحفي).

و مجمل القول أرى أن هذا الحراك إيجابيا بصورة عامة ، و يستحق الدعم و التعزيز خاصة فيما يتعلق بحسن اختيار المنسقين الإعلاميين و المنسقات الإعلاميات في المدارس و تدريبهم التدريب النوعي الجيد ، و تعزيز جهودهم.

محمد صامل الصبحي